

أعلام السنة المنشورة للشيخ صالح بن عبد العزيز سندي 13

صالح السندي

للله رب العالمين وصلى الله وسلم وببارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشبيخنا وانفع به يا رب العالمين قال الشيخ حافظ الحكيم رحمه الله تعالى في كتابه اعلام السنة المنشورة - [00:00:00](#)

ما الدليل على بقائهما؟ لا تفنيان ابدا؟ الجواب قال الله تعالى في الجنة خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم. وقال تعالى وما هم منها بمخرجين. وقال تعالى فيها عطاء غير محدود. وقال تعالى ان هذا لرزقنا ما له من نفاذ - [00:00:17](#)

قال تعالى ان المتقين في مقام امين الى قوله لا يذوقون فيها الموتى الا الموتة الاولى وغيرها من الاليات فاخبر تعالى بابديتها وابدية حياة اهلها وعدم انقطاعها عنهم وعدم خروجها من وعدم خروجهم منها. وكذلك النار - [00:00:37](#)

قال تعالى فيها الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا. وقال تعالى ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا. خالدين فيها ابدا لا يجدون ولها ولا نصيرا. فقال تعالى ومن يعصي الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا. وقال - [00:00:57](#)

قال وما هم منها وما هم بخارجين من النار. وقال تعالى لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون. فقال تعالى لا يقضى فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها. فقال تعالى انه من يأتي ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى - [00:01:17](#)

وغير ذلك من الاليات فاخبر تعالى في هذه الاليات وامثالها ان اهل النار الذين هم اهلها خلقت لهم وخلقو لها انهم والدون فيها ابدا فنفي تعالى خروجهم منها بقوله وما هم بخارجين ونفي ونفي انقطاعها عنهم بقوله لا يفتر عنهم - [00:01:38](#)

ونفي ثناوه ونفي ثناوه فيها بقوله لا يموت فيها ولا يحيى. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اما اهل النار اما اهل النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون. الحديث وقال صلى الله عليه وسلم - [00:01:58](#)

اذا صار اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادي منادي يا اهل الجنة لا موت يا اهل النار لا موت فيزداد اهل الجنة فرحا الى فررهم ويزاد اهل النار حزنا الى حزنهم - [00:02:17](#)

وفي لفظ كل خالد فيما هو فيه. افي روایة ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون وهي في الصحيح وفي ذلك احاديث غير ما ذكرنا - [00:02:39](#)

ان الحمد لله نحمد الله ونسأله ونستغفره وننعيه ونستغفره وننعيه ونستغفره وننعيه ونستغفره وننعيه ونستغفره وننعيه ونستغفره وننعيه هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - [00:02:58](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فذكر المؤلف رحمه الله في هذا السؤال والجواب مسألة بقاء الجنة والنار وعدم ثناهاها - [00:03:17](#)

وقد اتفقا المسلمون على ان الجنة باقية ومن فيها وان النار باقية وما فيها فهاتان الداران بابقاء الله سبحانه وتعالى لهم ولما فيهما من المسلمين في الجنة ومن الكفار - [00:03:42](#)

في النار خالف في هذا طوائف من اهل البدع فمنهم من قال بفناء الجنة والنار وهم الجهمية فالجنة باقية الى امد ثم تفني وييفني ما فيها وكذلك النار عندهم - [00:04:16](#)

وذهب طائفة من اهل البدع الى ثنائي حركات اهل الجنة والنار وهذا كله من القول الباطل الذي لا شك فيه واحتضا بعض اهل العلم وهم قلة من المتأخرین ذهبوا الى بقاء الجنة - [00:04:41](#)

وفناء النار وهذه الاقواء وهذه الاقوال كلها اقوال باطلة مخالفه لادلة الكتاب والسنة واجماع اهل العلم فقد نقل جماعة من العلماء

اجماع العلماء على ان الجنة والنار باقيتان لا تفنيان - 00:05:07

منهم ابو الحسن الاشعري في بعده من كتبه ونقل هذا عنه شيخ الاسلام ايضا مقرأ له في درء التعارض وكذلك نقل هذا الاجماع شيخ الاسلام رحمة الله في المجلد الثامن عشر - 00:05:31

من مجموع فتاوى وفي غير ذلك من كتبه ونقل هذا غيرهم ايضا ويمكن ان توضح المسألة من خلال مسلك الصبر والتقسيم وذلك ان الاحتمالات الواردة في هذا المقام يعني في كون الجنة والنار - 00:05:51

باقية او لا الاحتمالات لا تخلو من خمسة اما الجنة فلا خلاف فيها بين اهل السنة قاطبة ولا ولا بحث فيها عندهم انما البحث في مسألة فناء النار فاقول ان الاحتمالات في مسألة - 00:06:21

النار لا تخلو من خمسة احتمالات الاول ان النار تفني ويقى ما فيها ولا شك ان هذا الاحتمال باطل يرده قوله سبحانه وتعالى كلما خبت زدنهم سعيرا وكلما في لغة العرب - 00:06:40

تدل على التكرار بتكرار الفعل الذي بعدها فكلما خبت اعاد الله سبحانه وتعالى توهجها وعاد اليها ما هي عليه من السعير كلما خبت زدنهم سعيرا فهذا الاحتمال اذا غير وارد - 00:07:07

الاحتمال الثاني ان النار تبقى واهلها يخرجون منها وهذا الاحتمال ايضا لا يصح اذ يرده قوله تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعiendo فيها وما هم بخارجين من النار الى غير ذلك من هذه الادلة التي تدل على انه لا يمكن ان يخرج - 00:07:35

الخالدون في النار منها الاحتمال الثالث هو ان النار تبقى واهلها الذين هم اهلها يموتون فيها وهذا الاحتمال ايضا لا يصح اذ يرده قوله تعالى انه من يأتي ربه مجرما فان له نار لا يموت فيها ولا يحيى - 00:08:06

فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى وكذلك الاحاديث الواردة في ذبح الموت وسيأتي الكلام عنها ان شاء الله كل ذلك دال على ان اهـ اهل النار لا يموتون فيها - 00:08:36

الاحتمال الرابع ان النار تبقى ويبقى اهلها الا ان العذاب يخف عليهم فيها وهذا الاحتمال ايضا مردود يرده قوله تعالى فلن نزيدكم الا عذابا لا يخف عنهم من عذابها - 00:08:57

الاحتمال الخامس هو الباقي وهو الصحيح الذي لا شك فيه وهو ان النار باقية خالدة ومن فيها باق خالد وهذا هو الذي تدل عليه دلائل الكتاب والسنة ومنها قوله سبحانه - 00:09:22

خالدين فيها ابدا ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا خالدين فيها ابدا فالله سبحانه وتعالى وصف اهل النار بانهم خالدون فيها وآـ بين ايضا ان هذا الخلود مؤبد يعني الى ما لا نهاية - 00:09:45

وهذا هو القول الصحيح الذي لا شك فيه ولا ريب وعليه الاجماع كما قد علمت اذا هذه خلاصة هذه المسألة التي قررها علماء اهل السنة والجماعة في كتبهم تقرأ تقريرا واضحا - 00:10:10

والمؤلف رحمة الله ساق جملة من الادلة التي تدل على تقرير هذه المسألة استدل المؤلف رحمة الله على بقاء الجنة وخلود اهلها فيها بخمسة ادلة من القرآن اولا قوله سبحانه خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم - 00:10:30

وهذا قد تكرر في القرآن في مواضع كثيرة فيها وصف اهل الجنة بانهم خالدون ابدا فهذا دليل على بقاء اهلها فيها وادا بقى او اذا بقى اهلها فيها فهي باقية - 00:11:01

استدل ثانيا بقول الله تعالى وما هم منها بمخرجين يعني من الجنة وهذا ايضا دليل على بقائهما وبقائهما ايضا استدل بقوله تعالى عطاء غير مجدوذ مجذوذ يعني مقطوع فالله وصف - 00:11:19

النعم الذي يكون في الجنة بأنه نعيم لا ينتهي ولا ينقطع وهذا ايضا دليل على بقاء الجنة ايضا استدل رابعا بقوله تعالى ان هذا لرزقنا ما له من نفاد يعني ما له من انقطاع - 00:11:39

فهذا ايضا دليل على بقاء الجنة وما فيها ايضا استدل بقوله تعالى ان المتقين في مقام امين الى قوله لا يذوقون فيها الموتى الا الموتى الاولى وهذا دليل ايضا على ان اهل الجنة لا يموتون - 00:11:59

وبالتالي فهم باقون خالدون والدار التي هم فيها وبالتالي باقية خالدة اما بالنسبة الى فناء النار فالمؤلف رحمة الله ساق سبع ايات
واحاديث ايضا تدل على هذا الامر اولا استدل بقوله تعالى الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا - 00:12:22
ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا خالدين فيها ابدا ومن يعصي الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا هذه ثلاث ايات في
القرآن فيها تأكيد الخلود بالتأييد - 00:12:55

وتقيد الخلود بالتعييد فهذه هي الموضع الثالثة التي جاءت في القرآن فيها تأكيد خلود أهل النار بالتأييد بخلاف الأدلة التي جاءت في خلود أهل الجنة فيها أبداً فهي أكثر اماماً في شأن أهل النار فانها جاءت في هذه الموضع - [00:13:14](#)
الثلاثة وكلها دليل على بقاء الجنة وعدم ثباتها هنا مسألة وهي في قوله تعالى في آية الجن ومن يعصي الله ورسوله فان له نار جهنم [00:13:36](#) خالدين فيها فان له نار جهنم خالدين فيها أبداً -

تنبهي رعاك الله الى ان العصيان في القرآن جاء عصيانا اكبر وجاء عصيانا اصغر العصيان الاقذر هو الكفر وهو الذي جاء في هذه الاية
والعصيان الاصغر هو المعاشي التي دون الكفر - 00:13:58
وهذه لا تكون اهلها خالدين في النار ابدا بل ان بقاوهم في الجنة بقاء مؤقت ويدل على ما ذكرت لك سياق الاية فالالية في سورة
الحن تتحدث عن اه - 00:14:25

الاستجابة للرسول صلى الله عليه وسلم او الكفر به فالله سبحانه وتعالى قال الا بلاغا من الله ورسالته ومن يعصي الله رسوله اذا اما الذين يستجيبون لهذا البلاغ وهذه الرسالة فيكونون ماذا - [00:14:45](#)

مسلمين مؤمنين وبالتالي فهو من اهل الجنة او الذين يعصون الله في هذا الامر وهو وهو مسألة الرسالة ومن عصى الله في مسألة البلاغ والرسالة ماذا يكون لا يكون الا كافرا - [00:15:08](#)

و بالتألي فالعصيان هنا هو العصيان الأكبر وبالتالي فلا إشك ولا ريب بأن صاحب هذا العصيان خالد في النار أبداً نسأل الله
السلامة والعافية استدل رابعاً بقوله تعالى وما هم بخارجين من النار - 00:15:27
وهذا أيضاً دليل على أنهم باقون فيها واستدل أيضاً بقوله تعالى وهي الآية الخامسة لا يفتر عنهم وهو فيه مبلسون لا يفتر عنهم يعني
لا يخف عنهم من العذاب وهو فيه مبلسون - 00:15:52

يعني هم في هذا العذاب ساكتون سكوت اليائس سكوت اليائس فهم مبلسون في النار. نسأل الله العافية والسلامة مبلسون في هذا العذاب يائسون قاطنون من رحمة الله جل وعلا كما اخبر سبحانه فما ولئك يئسوا من رحمتي - 00:16:15
واستدل سادسا بقوله تعالى عن اهل النار لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك استدل باية طه انه من يأتي رب
الحمد لله رب العالمين - 00:16:41

لا يموت فيها وبالتالي فيستريح ولا يحيى حياة هانة وإنما حياته في عذاب نكال وهم وغم دائمًا لا ينقطع
وبالتالي عدم هذه الحياة لا شك انه - 00:17:03

امنية له ولذلك ينادون مالكا خازن النار ليقضى علينا ربنا دل هذا على ان هذه الحياة بالنسبة لهم ليست هي الحياة المستقرة المقصود انهم لا يموتون بل هم باقون في النار وهذا دليل ايضا على - 00:17:29
بقائي الجنة ومن فيها وهذه الاية يقال فيها ايضا كما قيل في اية الجن فما لا يجرم ينقسم الى اجرام اكبر واجرام اصغر وال مجرمون قد يكونون كفارا وقد يكونون عصاة فاسقين - 00:17:54

قال وغير ذلك من الآيات فأخبرنا تعالى في هذه الآيات وأمثالها أن أهل النار الذين هم أهلهما خلقت لهم وخلقوها لها إنهم خالدون فيها
هو المراد هنا لا شك انه الأجرام الأكبر بدلالة سياق الآية - 00:18:44
والله خير وابقى انه من يأتي ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى فالخطاب كان تهديدا وتذكيرا لفرعون فاي الاجرام اذا
برينا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر - 00:18:20
فائيهما هو الوارد في هذه الآية لا شك انه الاول ولو تأملت سياق الآية فان الخطاب فيها كان بين السحرة الذين امنوا وفرعون انا امنا

ابدا فنفى تعالى خروجهم منها بقوله وما هم بخارجين - 00:19:09

ونفى انقطاعها عنهم بقوله لا يفتر عنهم ونفي ثناها فيها وثناءهم فيها بقوله لا يموت فيها ولا يحيى وهذا كله قد تبين لك من خلال مسلك الصبر والتقسيم حيث يحصى او يحصر - 00:19:30

كل ما يمكن من الاحتمالات فتبطل الاحتمالات الباطلة والاحتمال الذي يبقى فيتعين ان يكون هو الحق وهذا ايضا قد تأكّد باذلة كثيرة كما سبق قال و قال النبي صلى الله عليه وسلم اما اهل النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون - 00:19:50
اهل النار قسمان اهل النار الذين هم اهلها وهؤلاء هم الخالدون فيها وثانيا العصاة الذين هم من اهل التوحيد لكنهم فعلوا كبائر فهؤلاء يدخلون النار لكن دخولهم مؤقت وقد جمع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:16

في هذا الحديث حديث ابي سعيد عند مسلم جمع ذكرى هذين فقال اما اهل النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها كما قد علمت ولا يحيون اي حياة سعيدة مستقرة - 00:20:42

ولكن اناس اصابتهم النار بذنبهم او قال بخطاياهم فماتتهم فيها اماتة وهذا يدل على ان العصاة في النار يعذبون مدة يشاؤها الله عز وجل ثم انهم يموتون فيها ثم انهم ماذا - 00:21:00

يموتون فيها حتى اذا صاروا فاما امر بهم فاخرجوا ضمائر ضبائر يعني جماعات على تفرقة ثم يلقون على انهار الجنة ويقول او ويقال لاهل الجنة افيفضوا عليهم فيفيفضون عليهم او يفيفضون عليهم من الماء - 00:21:26
فينبتون يعني يعاد انشاؤهم كما تنبت الحبة في حميل السبيل يعني تكون محمولة مع السيل فالشاهد ان عصاة الموحدين اذا دخلوا النار فانهم يعذبون فيها مدة يشاوها الله ثم انهم ماذا - 00:21:55

يموتون فيها ثم بعد ذلك يخرجون محمولين جماعات ضبائر ضبائر واحدا ضبارا كما تقول عماره وعمارة ثم يلقون على نهر الجنة كما قد علمت ويفيفض عليهم اهل الجنة من هذا الماء - 00:22:17
ينبتهم الله عز وجل نباتا اخر ويكون لهم اجسام صالحة الحياة والعيش في جنات النعيم خالدين فيها وهؤلاء يسميهم اول ما يدخلون اهل الجنة الجهنميين هؤلاء العصاة اذا دخلوا النار - 00:22:43

فانهم يسمون فيها ماذا الجهنميين نسبة الى الدار التي كانوا فيها والاحاديث في هذه في هذه التسمية ثابتة في الصحيحين وغيرهما ثم انهم يدعون الله سبحانه ان يذهب عنهم هذا الاسم - 00:23:08

فيسميهم الله جل وعلا عتقاء الجبار فلا يصبحون او لا تصبح هذه هي تسميتهم وانما يسمون عتقاء الجبار يعني عتقاء الرحمن سبحانه وتعالى الشاهد ان اهل النار الذين هم اهلها والذين اعدت النار لهم واتقوا النار التي - 00:23:29
اعدت للكافرين هؤلاء باقون فيها خالدون ابد الاباد اي مدة يقدرها الذهن فانهم باقون اليها والى ما زاد عليها الى ما لا نهاية فاي بلية اعظم من هذه البلية واي مصيبة اعظم من هذه المصيبة - 00:23:57

هذه المصيبة وهذه الخسارة التي ليس بعدها خسارة ان يكون العذاب متصلا دائم ابد الاباد نسأل الله السلامة والعافية فالامر اذا والله عظيم وعلى الانسان ان يحذر اشد الحذر فلربما - 00:24:22

كفر الانسان بكلمة وربما كفر باعتقاد وربما كفر بعمل فهذا يحثنا جميعا على ضرورة ان نتمسك بالتوحيد وان نحذر من ضده وان نتعلم اسباب الردة ومبرراتها التي توقع الانسان في الكفر عافاني الله واياكم - 00:24:42
حتى يكون الانسان منها على حذر فالمقام والله مقام عظيم هؤلاء الذين يشركون مع الله عز وجل غيره اصيروا كافرين وبالتالي فانه في النار خالدين فاحذر يا عبد الله واياك - 00:25:07

ان تأخذك الاهواء او العادات او البغض لاهل التوحيد او الحمية لاهل الشرك فتصر على ان تشرك بالله سبحانه وتعالى او ان تلهيك زخارف الدنيا وتقع فيما يوقعك في الكفر لاجل تحصيل شيء من الدنيا - 00:25:25
حذاري يا عبد الله من هذا فالامر والله عظيم هذه النار ليست لعبا وليس عبئا هذا عذاب عظيم اهله ليسوا باموات وليسوا باحياء يتمنون ان يقضى عليهم فيستريحون والله انهم لا يستريحون - 00:25:54

بل لا يخفف عنهم بل ليس لهم الا زيادة في العذاب فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا اهون ذلك العذاب هو الذي جعله الله سبحانه وتعالى لابي طالب. عم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:15](#)

ومع ذلك تأمل في هذا العذاب الذي يطيش له اللب والله قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح وهذا قوله الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم يقول اهون اهل النار عذابا ابو طالب - [00:26:34](#)

اهلها الذين هم اهلها يعني كفار اهونهم ابو طالب ومع ذلك ما عذابه يتتعل نعلي من نار يغلي منها دماغه هذا اهون اهل النار عذابا نسأل الله السلامة والاعافية فكيف بمن هو اشد منه - [00:26:51](#)

اذا احذر يا عبد الله تنبه يا عبد الله هذه الحياة مدة قصيرة وتنتهي وانت بعد ذلك ستكون في احد الفريقيين اما مع الذين شقوا واما مع الذين سعدوا لا يوجد فريق ثالث - [00:27:11](#)

النتيجة والمآل اما في جنات النعيم او في نار تلظى والله المستعان قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا صار اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار جاء بالموت في رواية في الصحيح - [00:27:30](#)

كانه كبس املح يعني ابيض او هو ابيض وفيه سواد لكن البياض هو الغالب قال حتى يجعل بين الجنة والنار وفي رواية ينادي يا اهل الجنة فيشربون - [00:27:50](#)

يرفعون اعناقهم ينظرون ويقال يا اهل النار فيشربون ثم يقول ثم ينادي مناد ثم يذبح هذا الكبس يعني يذبح الموت وبالتالي فينتهي شيء اسمه ماذا الموت لا يكون هناك - [00:28:13](#)

الا حياة فقط بعد ان يستقر اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار ينتهي الموت يذبحه الله سبحانه وتعالى قال ثم ينادي مناد يا اهل الجنة لا موت ويا اهل النار لا موت - [00:28:39](#)

فيزداد اهل الجنة فرحا الى فرحة لهم يتيقون بهذا انهم باقون في سعادة وحبرة الى ما لا نهاية ويزداد اهل النار حزنا الى حزنهم لأنهم يتيقنون ان ما هم فيه من النكال والعذاب لن ينتهي - [00:29:00](#)

نسأل الله العافية قال وفي لفظ كل خالد فيما هو فيه اهل الجنة سيخلدون فيما هم فيه من النعيم والعكس لاهل الجحيم قال وفي رواية ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم واندرهم - [00:29:23](#)

واندرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون. هؤلاء اهل النار الذين يتحسرون على حالهم وعلى ما فرط منهم قال وهي في الصحيح وفي ذلك احاديث غير ما ذكرنا - [00:29:43](#) لكن قد يقول قائل وماذا انت قائل في قول الله سبحانه فاما الذين شقوا في النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك - [00:30:03](#)

ان ربك فعال لما يريد فهذا الاستثناء الا يدل على انهم خالدين الا المدة التي يشاؤها الله سبحانه وتعالى وهي حالة ما اذا خربت النار وبالتالي تفني وبالتالي فان اهلها لا يكونون خالدين فيها - [00:30:26](#)

وكذلك الامر في قول الله سبحانه في اية الانعام قال النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله ان ربك حكيم عليم وهذا الاستثناء الا يدل على ان هذا الخلود ليس بمتصل - [00:30:53](#)

ابدا يعني ليس بمتصل الى ما لا نهاية والجواب عن هذا ان يقال ان الاستثناء الوارد في اية هود وكذلك الواردة في اية الانعام قد وجهه اهل العلم بتوجيهات وهذه التوجيهات مقتضاها الاخذ بجميع النصوص والتأليف بينها - [00:31:17](#)

والايام بها جميعا وهذه طريقة اهل السنة والجماعة انهم يؤمنون بالكتاب كله وآأا يعاملون النصوص معاملة النص الواحد فيردون بعضها الى بعض وبالتالي يفهمونها بما تكون به متوافقة جميعا والجواب عن هذا الایراد - [00:31:46](#)

يرجع او الاجوبة التي ذكرت ترجع في اه غالها او في اهم ما قيل الى ما يأتي اولا ان هذا الاستثناء الذي جاء في هذه الاية عائد الى عصاة الموحدين الذين دخلوا النار - [00:32:12](#)

خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك يعني الا الذين شاء الله اخراجهم من النار وقد اعلمنا الله ورسوله صلى الله

عليه وسلم بهم. ومن هم عصاة الموحدين - 00:32:33

يمكثون مدة يشاءها الله ثم يخرجهم الله سبحانه وتعالى اما بشفاعة يقبلها من الشافعيين او بمحض رحمة ارحم الراحمين وقد يقول
قائل هل يمكن ان يكون الاستثناء هنا عائدا الى اشخاص - 00:32:53

لانه قال خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء وما قال من شاء والجواب ان في هذا استعمال ما للعقل وهذا موجود
وكتير في النصوص قال الله سبحانه فانكموا ما طاب لكم - 00:33:13

من النساء قال تعالى ما تعبدون من بعدي وما قال من تعبدون من بعده فدل هذا على ان ما تأتي في اللغة وجاءت في القرآن مستعملة
في حق من في حق العقلاء - 00:33:33

اذا الا ما شاء ربكم تعود الى من الى العصاة فانهم لم يكونوا باقيين فيها ابدا وهذا الذي اختاره جماعة من السلف كفتادة والضحاك
ورجحه شيخ المفسرين ابن حجر الطبراني رحم الله الجميع - 00:33:48

الجواب الثاني ان يقال ان هذا الاستثناء راجع الى المدة التي سبقت دخولهم النار فهم خالدين فيها يعني في النار ما دامت السماوات
والارض والسماءات والارض كانت باقية موجودة قبل دخولهم النار - 00:34:12

قالوا وهي المدة التي من البعث والى دخولهم الجنة والنار. فهم في هذه المدة كانت السماوات والارض باقية ومع ذلك ما كانوا ما
كانوا في النار فهذا الاستثناء راجع الى المدة التي من البعث والى - 00:34:34

نعم والى دخولهم النار وقال بعضهم هي المدة التي كانوا فيها في البرزخ وبعضهم قال هي المدة التي كانوا فيها في الدنيا وعلى كل
حال كل ذلك راجع الى قول واحد وهو ان هذا الاستثناء راجع الى المدة التي سبقت - 00:34:51

دخولهم النار الجواب الثالث ان يقال ان قوله تعالى الا ما شاء ربكم هذا قول محمل والنصوص المبينة قد دلت على ان خلودهم في
النار خلود ماذا ابدي بانواع من الدلالات - 00:35:14

والقاعدة ان المبين مقدم على المحمل وان المحمل يرد الى المبين في يتضح وبالتالي فان هذه الآية نردها الى الادلة المبينة وبالتالي
يتضح المعنى الجواب الرابع ان يقال ان هؤلاء الذين خالفوا في هذه المسألة - 00:35:35

من اهل العلم واطلوا فيها يتفقون مع اهل السنة قاطبة على ان الجنة ماذا باقية وان اهلها خالدون ونقول وبالتالي ان الله سبحانه
وتعالى قد ذكر هذا الاستثناء في حق اهل الجنة ايضا - 00:36:03

واما الذين سعدوا في الجنة خالدين فيها. ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربكم فدل هذا على ان الاستثناء كما جاء في اهل
النار جاء في حق اهل الجنة وهم يقولون بماذا - 00:36:24

بيقاتهم وخلودهم فاي جواب لهم على هذه الآية هو جوابنا عليهم في قولهم بعضهم اجاب بان هذا الاستثناء الذي ذكر في حق الذين
سعدوا راجع الى العصاة الذين دخلوا النار ثم - 00:36:44

ثم اخرجوا منها الى الجنة هكذا قالوا فنقول وكذلك الاستثناء الذي جاء في الذين شقوا راجع الى العصاة الذين كانوا في النار ثم
اخرجوا منها قال بعضهم ان هذا الاستثناء راجع الى المدة التي سبقت دخولهم - 00:37:04

الجنة فنقول وكذلك نقول في الآية التي قبلها وهكذا. اذا اي جواب لهم على هذا الشق هو جواب عليهم في الشق الاول واضح يا
مشايخ وبالتالي فان الادلة التي دلت على بقاء الجنة والنار وعدم فنائهم ادلة محكمة - 00:37:23

وادلة لا يرد عليها اي وارد وهذا هو الذي اجمع عليه اهل العلم والله تعالى اعلم. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله ما الدليل على ان
المؤمنين يرون ربهم تبارك وتعالى في الدار الآخرة؟ الجواب - 00:37:46

قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. فقال تعالى للذين احسنوا الحسنة وزيادة وقال تعالى في الكفار كلا انهم عن ربهم
يومئذ لم محظوظون فاذ حجب اعداءه لم يحجب اولياءه. وفي الصحيحين عن حميد بن عبد الله رضي الله عنه انه قال - 00:38:04

كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة اربعة عشرة فقل انكم سترون ربكم كما ترون هذا لا
تضامون في رؤيته فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاوة قبل غروبها فافعلوا. وقوله كما ترون هذا اي كرؤيتكم

هذا القمر تشبهه للرؤيا بالرؤيا. لا للمرء بالمرء. كما ان قوله في حديث تكلم الله عز وجل بالوحى ضربت الملائكة باجنحتها خضعاً لقوله كانه سلسلة على صفوان. وهذا تشبّه للسماع بالسماع لالمسمع بالمسمع - 00:38:49

تعالى الله ان يشبهه في ذاته او صفاتـه شيء من خلقـه وتـنـزـه النـبـي صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـمـ ان يـحـمـلـ شـيـءـ من كـلـامـه عـلـى التـشـبـهـ وهو اعلم الخلق بالله عز وجل. وفي حديث صحيب عند - 00:39:08

وفي حديث صحيب رضي الله عنه عند مسلم في كشف الحجاب فما اعطوا شيئاً احب اليهم من النظر الى ربهم عز وجل. ثم تلا هذه الآية للذين احسنا الحسنـي وزيـادة - 00:39:24

وفي الباب احاديث كثيرة صحيحة صريحة. ذكرنا منها في شرح سلم الاصول خمسة واربعين حديثاً عن اكثر من ثلاثين صاحبي ومن رد ذلك فقد كذب بالكتاب وبما ارسل الله به رسـلـهـ وكان من الذين قال الله تعالى فيـهـمـ كـلـاـ اـنـهـ عـنـ رـبـهـ يـوـمـئـذـ - 00:39:37

يجـبـونـ نـسـأـلـ اللهـ تـعـالـىـ العـفـوـ وـالـعـافـيـةـ وـانـ يـرـزـقـنـاـ لـذـةـ النـظـرـ إـلـىـ وـجـهـهـ اـمـيـنـ اللـهـ اـمـيـنـ رـحـمـهـ اللـهـ إـلـىـ الـكـلـامـ عنـ مـسـأـلـةـ الرـؤـيـةـ رـؤـيـةـ الـمـؤـمـنـيـنـ لـرـبـهـمـ سـبـحـانـهـ وـعـلـمـاءـ - 00:39:57

العقيدة في مصنفاتـهمـ قدـ يـتـنـاـولـونـ مـسـأـلـةـ الرـؤـيـةـ فـيـ خـتـامـ مـبـاحـثـ الصـفـاتـ وـقـدـ يـتـنـاـولـونـ هـذـهـ مـسـأـلـةـ فـيـ مـبـاحـثـ الـيـوـمـ الـآخرـ كـمـاـ فعلـ المؤـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ رـؤـيـةـ اللـهـ سـبـحـانـهـ النـاسـ فـيـهـاـ طـرـفـانـ وـوـسـطـاـ - 00:40:19

الطرف الاول الذين قالوا ان الله تعالى يرى في الدنيا وفي الآخرة وهؤلاء قوم من اهل الخرافـةـ والبدـعـةـ الذين جـوزـواـ انـ يـرـىـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـيـ الدـنـيـاـ الـطـرـفـ المـقـابـلـ لـهـ هـمـ الـذـيـنـ نـفـواـ الرـؤـيـةـ فـيـ الدـنـيـاـ وـفـيـ الـآخـرـةـ - 00:40:47

وهـؤـلـاءـ طـائـفـةـ اـيـظـاـ مـنـ اـهـلـ الـبـدـعـةـ وـالـاعـتـزاـلـ نـفـواـ رـؤـيـةـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ مـطـلـقاـ لـاـ فـيـ الدـنـيـاـ وـلـاـ فـيـ الـآخـرـةـ اـمـاـ القـوـلـ الوـسـطـ فـهـوـ قولـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ هـمـ الـذـيـنـ قـالـواـ - 00:41:16

بـامـتـنـاعـ الرـؤـيـةـ اوـ بـعـدـ الرـؤـيـةـ فـيـ الدـنـيـاـ وـوـقـوـعـهـاـ فـيـ الـآخـرـةـ وـهـؤـلـاءـ هـمـ اـهـلـ السـنـةـ الـذـيـنـ فـازـواـ باـصـابـةـ الـحـقـ الرـؤـيـةـ اـعـنـيـ رـؤـيـةـ اللـهـ سـبـحـانـهـ فـيـ الدـنـيـاـ هـذـهـ غـيرـ وـاقـعـةـ تـدـلـ عـلـىـ هـذـاـ ماـ ثـبـتـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ قـالـ تـعـلـمـواـ - 00:41:36

انـكـمـ لـنـ تـرـوـاـ رـبـكـمـ حـتـىـ تـمـوـتـواـ. اـذـاـ فـيـ هـذـهـ الدـنـيـاـ لـاـ رـؤـيـةـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـقـدـ قـالـ جـلـ وـعـلـاـ لـمـ اـسـأـلـ مـوـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ اـنـ يـنـظـرـ

الـيـهـ قـالـ مـاـذـاـ قـالـ لـنـ تـرـانـيـ - 00:42:07

فـاـنـ هـذـاـ جـسـمـ لـاـ يـحـتـمـلـ رـؤـيـةـ اللـهـ العـظـيمـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـذـاـ كـانـ الجـبـلـ الـذـيـ هوـ جـبـلـ هـذـاـ الـمـخـلـوقـ الـعـظـيمـ القـوـيـ الغـلـيـظـ مـاـ تـمـالـكـ

حـتـىـ اـنـدـكـ لـمـ تـجـلـيـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـهـ - 00:42:28

فـكـيـفـ بـاـبـنـ اـدـمـ لـكـنـ فـيـ الـآخـرـةـ يـعـادـ خـلـقـ الـأ~نـسـانـ وـيـنـبـتـ نـباتـاـ اـخـرـ فـيـكـوـنـ جـسـداـ صـالـحاـ لـلـبـقاءـ وـبـالـتـالـيـ فـاـنـ الـذـيـ يـبـقـيـ يـرـىـ الـذـيـ يـبـقـيـ

الـذـيـ يـبـقـيـ يـرـىـ الـذـيـ يـبـقـيـ كـمـ قـالـ اـهـلـ الـعـلـمـ يـعـنـيـ - 00:42:53

اـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ اـجـسـادـهـمـ خـلـقـتـ لـلـبـقاءـ تـرـىـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ الـذـيـ هوـ بـاـقـ لـاـ يـفـنـىـ فـاـنـهـ الـآخـرـ الـذـيـ لـيـسـ بـعـدـ شـيـءـ جـلـ رـبـنـاـ وـعـزـهـ

اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ يـعـنـقـدوـنـ اـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ يـرـوـنـ رـبـهـمـ فـيـ مـوـضـعـيـنـ فـيـ الـآخـرـةـ - 00:43:21

فـيـ عـرـصـاتـ الـقـيـامـةـ كـمـ مـرـعـنـاـ هـذـاـ سـابـقاـ لـعـلـكـمـ تـذـكـرـونـ مـاـ خـرـجـ الـأ~مـامـ مـسـلـمـ عـنـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـكـمـ تـعـرـضـونـ عـلـىـ رـبـكـمـ اـذـاـ

عـرـضـ النـاسـ عـلـىـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ فـتـرـوـنـهـ كـمـ تـرـوـنـ الـقـمـرـ لـيـلـةـ الـبـدرـ - 00:43:49

فـسـيـرـاهـ الـمـؤـمـنـيـنـ سـبـحـانـهـ فـيـ عـرـصـاتـ الـقـيـامـةـ وـالـمـوـضـعـ الـآخـرـ هـوـ فـيـ جـنـاتـ النـعـيمـ كـمـ فـيـ هـذـهـ الـادـلـةـ الـتـيـ سـتـأـتـيـ مـعـنـاـ وـنـسـأـلـ اللـهـ عـزـ

وـجـلـ اـنـ يـجـعـلـنـاـ مـنـ اـهـلـ هـذـاـ النـعـيمـ الـعـظـيمـ - 00:44:09

وـالـادـلـةـ الـتـيـ تـدـلـ عـلـىـ هـذـاـ الـا~مـرـ كـثـيـرـةـ فـيـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ بـلـغـتـ مـبـلـغـ التـوـاـتـرـ وـهـذـاـ وـاـظـحـ جـلـيلـ لـمـ تـأـمـلـ وـنـظـرـ فـيـ اـدـلـةـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ

وـفـيـ النـظـمـ الـمـشـهـورـ لـلـتـاوـدـيـ مـاـ تـوـاـتـرـ حـدـيـثـ مـنـ كـذـبـ - 00:44:28

وـمـنـ بـنـىـ اللـهـ بـيـتـاـ وـاـحـتـسـبـ وـرـؤـيـةـ شـفـاعـةـ وـالـحـوـضـ وـمـسـحـ خـفـينـ وـهـذـيـ بـعـضـ وـالـسـلـفـ رـحـمـهـمـ اللـهـ شـدـدـواـ تـشـدـيـداـ عـظـيـماـ فـيـ هـذـهـ

الـمـسـأـلـةـ وـمـنـ ذـلـكـ اـنـ الـا~م~ام~ اـحـمـدـ رـحـمـهـ اللـهـ قـيـلـ لـهـ اـنـ بـعـضـ النـاسـ يـنـكـرـونـ رـؤـيـةـ اللـهـ فـيـ الـآخـرـةـ - 00:44:53

فقال رحمة الله كفار وقيل للامام مالك ابن انس امام دار الهجرة ان ناسا ينکرون رؤية الله في الآخرة فقال رحمة الله السيف السيف يعني هؤلاء مرتدون يستتابون على السيف فان تابوا والا - [00:45:18](#)

قتلوا على الردة لتكذيبهم ايات الكتاب واحاديث النبي صلى الله عليه وسلم والادلة التي اوردها المؤلف رحمة الله واظحة وان كان المقام فيه اكثر من ذلك من ذلك انه ذكر - [00:45:42](#)

انه اورد في كتابه شرح سلم الوصول الذي هو معارج القبول اورد خمسة واربعين حديثا عن اكثر من ثلاثين صحابيا والممؤلف رحمة الله في ذاك الكتاب له عناية عجيبة لا يراد الادلة من الكتاب والسنة فهو من احسن الكتب - [00:46:04](#)

في جمع الادلة على مسائل الاعتقاد. كتاب معارج القبول كتاب قيم لا يستغنى عنه آطالب علم او حتى عامي ولا سيما في هذا الجانب الذي ابدع فيه المؤلف رحمة الله وهو حشد الادلة من الكتاب والسنة على المسائل العقدية - [00:46:28](#)

بدأ المؤلف رحمة الله باية القيامة وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وهذه اشهر الادلة التي يستدل بها اهل العلم على مسألة الرؤية وذلك لأن النظر فيها عدي بالى والقاعدة عند العلماء - [00:46:50](#)

عند علماء اللغة ان النظر اذا عدي بالا فانه لا يراد به الا الرؤية البصرية ولذا اذا قال اذا تلوت قول الله سبحانه انظروا الى ثمرة اذا اثمر ماذا تفهم - [00:47:14](#)

الرؤية البصرية بخلاف ما اذا عدي النظر بغيره فانه حينئذ يراد به التفكير بالقلب اولم ينظروا في ملوك السموات والارض؟ يعني يتذكرون ويتأملون بعقولهم وقلوبهم وبخلاف ايضا ما اذا عدتم هذه الكلمة بنفسها - [00:47:34](#)

فانها حينئذ بمعنى الانتظار انظروا نقتبس من نوركم اما اذا اذا عدتم بالا فانه لا يراد بها الا الرؤية البصرية وها هنا يقول الله سبحانه وجوه يومئذ ناضرة الى ربها - [00:48:02](#)

ناظرة قد يقول قائل وماذا تقول في البيت المشهور الذي قاله حسان رضي الله عنه وجوه يوم بدر ناظرات الى الرحمن يأتي بالفلاح لا يمكن ان نحمل النظرها هنا - [00:48:24](#)

على النظر البصري فلابد ان يكون النظر بمعنى اه النظر بال بصيرة او التفكير بالعقل ما رأيكم هل يشكل هذا على قاعدتنا الجواب لا يشكل وهذا الايراد غير وارد والجواب عنه من اوجهه - [00:48:46](#)

او لا ان نقول للمستدل بهذا البيت ثبت العرش ثم تنقض فمن اين لك ان هذا البيت ثابت عن حسان؟ رضي الله عنه والديوان المطبوع له ليس فيه هذا البيت فاثبت لنا او لا ان هذا البيت من كلام حسان رضي الله عنه - [00:49:08](#)

او من كلام من يحتاج بكلامه من اهل اللغة العربية ثم بعد ذلك نبحث معك فيه. هذا او لا ويقال ثانيا ان انا سلمنا جدلا ان هذا البيت صحيح وقد قاله حسان حسان او غيره - [00:49:31](#)

فاننا نقول ان النظر هنا هو النظر البصري على ما هو عليه وذلك ان المسلمين يوم بدر كانوا يستغفرون بالله سبحانه وتعالى يطلبون النصر ورأسه في هذا نبينا صلي الله عليه وسلم - [00:49:51](#)

وبالتالي فانهم كانوا يرفعون بصرهم الى السماء حيث ربنا سبحانه فانه في السماءليس كذلك فصار نظرهم الى السماء هو نظر الى حيث ربنا سبحانه وتعالى فالبيت اذا صحيح وجوه يوم بدر ناظرات الى الرحمن يعني الى حيث الرحمن وهو - [00:50:12](#)

وهو السماء والجواب الثالث ان يقال ذكر بعضهم ان هذا البيت محرف وانما هو وجوه يوم بدر ناظرات الى الرحمن يأتي بالفلاح هذا الذي قاله هو احد اتباع مسيلمة الكذاب - [00:50:38](#)

الذي كان يسمى ماذا؟ سمي نفسه رحمن اليمامة فهو يقول وجوه يوم بدر يعني يوم آالحروب التي كانت مع مسيلمة مسيلمة يرجع الى بكر ابن وائل كما تعلمون وهكذا الذين كانوا يقاتلون معه - [00:51:01](#)

فيكون الكلام صحيحا ومستقىما على هذا فالكلام عن الحروب التي كانت اه وقت الردة وانهم كانوا ينظرون الى مسيلمة ماذا ماذا سيفعل؟ وكيف سيلتهم بالنصر وقد ادعى انه رسول من عند الله - [00:51:25](#)

فاذما الجواب عن هذا البيت يرجع الى هذه الاجوبة الثلاثة والله تعالى اعلم اعود الى الآية فاقول ان عندنا ايضا قرينتين تدلان على ان

النظر ها هنا هو النظر البصري - 00:51:45

وذلك انه قال سبحانه وجوه والعينان اين تكون اين تكونان في الوجه وبالتالي فهو ذكر الوجه الذي فيه العينان وبالتالي يكونان هما الناظرتان وبالتالي ليس هذا هو التفكير او التأمل اليك كذلك - 00:52:05

الامر الثاني انه ذكر نتيجة النظر وهو مناسب جدا او وهي مناسبة جدا للنظر وهي حصول النضارة فنمرة هذا النظر ان تصبح الوجوه ماضة ناضرة وهذا فيه مناسبة لطيفة ظاهرة - 00:52:28

قال وقال تعالى اه عفوا وقال تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة وزيادتها هنا فسرها النبي صلى الله عليه وسلم برأوية الله سبحانه وتعالى كما سيأتي في الحديث الذي اخرجه الامام مسلم - 00:52:50

و لا شك ان من خير ما يفسر به كلام الله عز وجل حديث نبيه صلى الله عليه وسلم فالذين احسنوا يعني المؤمنون لهم الحسنى يعني الجنة وزيادة وهي رؤية وجه ربنا سبحانه وتعالى رؤية الله سبحانه وتعالى - 00:53:10

وهذه الاية لها اية اه قريبة منها في المعنى وهي قوله تعالى لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد وقد ثبت باسناد صحيح عن انس رضي الله عنه انه فسر المزيد برأوية الله سبحانه وتعالى وجاء هذا ايضا عن غيره جاء عن علي رضي الله عنه وجاء عن غيرهما ايضا من - 00:53:32

سلف استدل ايضا بقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون اذا حجب اعداءه لم يحجب اولياءه. وهذا قاله الامام مالك رحمه الله وغیره. وهذا يدل على ان القول الصحيح - 00:53:56

ان الكفار لا يرون الله سبحانه وتعالى يوم القيمة والخلاف واقع في هذه المسألة بين علماء اهل السنة وبعد هذه الاية بسبعين ايات دليل اخر فالله جل وعلا ذكرها هنا - 00:54:14

انه حجب الكفار عن النظر اليه سبحانه وتعالى ولما ذكر اهل اليمان في الجنة قال على الارائك ينظرون على الارائك ينظرون وابهم ما ينظرون اليه تعظيمها له الابهام قد يأتي كما يقول علماء البلاغة لتعظيم الشيء - 00:54:36

ينظرون الى شيء عظيم وما هو اعظم ما في الجنة؟ اعظم نعيم في الجنة ما هو رؤية الله سبحانه وتعالى ولذا قصر كما يقول ابن القيم من فسر هذه الاية بانهم ينظرون الى القصور والاشجار والحرور - 00:55:02

يقول هذا نعيم يستلذ الانسان بالنظر بالنظر فيه لا شك ولكن اذا ما قورن باعظم نعيم فانهم ينسون هذا كله اذا نظروا الى الله سبحانه وتعالى فاعظم نعيم الجنة رؤية الباري سبحانه وتعالى - 00:55:23

قال وفي الصحيحين عن جرير ابن عبد الله رضي الله عنه قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة اربع عشرة فقال انكم سترون ربكم عيانا كما ترون هذا يعني القمر - 00:55:44

لا تضامون في رؤيته او ان شئت قل لا تضامون في رؤيتك للشقاء ان تقرأه بالتشديد او بالتسهيل لا تضامون يعني من الضيم يعني المشقة والشدة لا يحصل عليكم مشقة وشدة في رؤيته كما - 00:56:00

اه اه يحصل لمن يرى شيئا دقينا او آآ ان هذه الرؤيا يستأثر بها البعض دون البعض او يدفع البعض عن الرؤية؟ لا الرؤيا حاصلة للجميع وهم مرتاحون. رؤية واضحة لهم وهم في راحة. لا مشقة لهم في هذا - 00:56:26

او لا تضامون من الضم الاجتماع والازدحام كالذي يحصل لمن ارادوا ان ينظروا الى شيء خفي او دقيق فانهم ماذا يجتمعون كالذين يجتمعون لرؤية الهمال يقول هذا ظهر ويقول الآخر لا لم يظهر يدل بعضهم على - 00:56:52

يدل بعضهم بعضا عليه اما رؤية الله سبحانه وتعالى فانها لا تكون كذلك رؤية واضحة لا يحتاجون الى ان ينضم بعضهم الى بعض حتى اهتدوا الى رؤيته قال فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس - 00:57:13

يعني الفجر وصلاة قبل غروبها يعني العصر فافعلوا فان هذا من اسباب دخول الجنة ومن ثم رؤية الله سبحانه وتعالى فقوله كما ترون هذا هنا تنبية منهم من المؤلف رحمه الله - 00:57:34

حتى لا يحصل خطأ في فهم هذا الحديث قال اي كرؤيتكم هذا القمر تشبهه للرؤبة بالرؤبة لا للمرء بالمرء هذا كلام حسن هذا التشبيه

الذى قاله النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث كما ترون هذا - [00:57:50](#)

وفي بعض الاحاديث الاخرى كما ترون الشمس ليس دونها سحاب هذا كله تشبيه للرؤيا بالرؤيا يعني كما ان رؤيا القمر ليلة القدر واضحة سهلة لا ضيق فيها ولا مشقة ولا صعوبة - [00:58:11](#)

فان رؤيا الله سبحانه وتعالى ستكون رؤيا واضحة لا مشقة فيها ولا صعوبة وليس هذا تشبيها للمرء يعني ليس تشبيها لربنا العظيم سبحانه وتعالى بالقمر حاشى وكل فالله اعظم من ان يماثله شيء من مخلوقاته - [00:58:31](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم ينزع عنان يشبه ربنا سبحانه وتعالى بشيء من المخلوقات قال كما ان قوله في حديث تكلم الله عزوجل بالوحى ضربت الملائكة بجنتها خضعاً يعني مصدر الخضوع - [00:58:53](#)

او خضعاً يعني يعود اليهم حال كونهم خضعاً لقوله يعني اذا تكلم الله عزوجل لكلامه يعني لقوله كانه سلسلة على صفوان السلسلة معروفة هذه الحالات من الحديد التي تكون متصلة بعضها البعض تسمى ماذا - [00:59:13](#)

سلسلة اذا جرت على صفوان وهو الصخر الصد الامامي يكون لها ماذا صوت مرتفع صوت عظيم قال وهذا تشبيه للسماع بالسماع لا للمسموع بالمسموع. نعم هذا هو الصحيح في فهم هذا الحديث دون شك - [00:59:34](#)

وذلك ان هذا الصوت الذي يسمعه الملائكة انما هو اه عفواً الاثر الذي يكون لهذا الصوت في قلوبهم كاثر آآ مروري الحديد او السلسلة على الصفوان فهم آآ يجدون هذا الصوت العظيم - [00:59:54](#)

الذى اه يقع في قلوبهم وينفذ الى اسماعهم كما ان هذا الصوت يكون له هذا الاثر اذا هو تشبيه للسماع بالسماع كما انه سماع لشيء عظيم كذلك ذاك يكون سماعاً لشيء عظيم وليس - [01:00:21](#)

بالمسموع يعني ليس صوت الله سبحانه كصوتي السلسلة تعالى الله عنان يماثل في ذاته او في صفاته شيئاً من مخلوقاته. تعالى الله ان يشبهه في ذاته او صفاته شيء من خلقه. وتنزله النبي صلى الله - [01:00:39](#)

عليه وسلم ان يحمل او ان يحمل شيء من كلامه على التشبيه وهو اعلم الخلق بالله عزوجل. وصدق المؤلف رحمه الله. قال وفي حدث صحيب عند مسلم في كشف الحجاب. قبل هذا ينادي في اول الحديث ان الله سبحانه وتعالى ينادي اهل الجنة - [01:00:57](#)

فيقول هل ازيدكم فيقولون قد بيضت وجوهنا ودخلتنا الجنة فعند ذلك يكشف الله سبحانه وتعالى الحجاب فيرونها وحينئذ ما اعطوا شيئاً احب اليهم من النظر الى ربهم عزوجل. ثم تلا قوله تعالى - [01:01:17](#)

للذين احسنوا الحسنة وزيادة واخيراً اشار المؤلف رحمه الله الى ان في الباب احاديث كثيرة صريحة ذكرنا منها في شرح سلم الوصول اه خمسة واربعين حديثاً عن اكثراً من ثلاثين صحابياً. ومن رد ذلك فقد كذب بالكتاب وبما ارسل الله به رسلاً. ولا شك في ذلك. اي شبهة - [01:01:41](#)

لهذا الذي ينكر رؤيا الله سبحانه وتعالى بعد هذه الادلة الكثيرة وكان من الذين قال الله تعالى فيهم كلاً انهم عن ربهم يومئذ لمحظوبون نسأل الله تعالى العفو والعافية وان يرزقنا لذة النظر الى - [01:02:07](#)

فيه امين وهذا مما كان يدعو به النبي صلى الله عليه وسلم كما عند النساء وغيره - [01:02:23](#)